إلى الحبيب الغالي

سامية محمد خضري

دار الروضة
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: ١٩٠٨٠ / ٢٠٠٠

رقم الإيداع الدولي

977 - 5481 - 46-5

مُقدّمة

إلى الصديق الذي ولى

الذي بأجمل الصفات يتحلى

والذي ما ناداه آذان إلا وصلى

والذي إذا هل نوره علينا تجلى

إلى أخي الحبيب الراحل مصطفى

سامية محمد خضري

"أسطورة للحب "

يا لا الوجـه الجميـل البـريء

أتــــدرون من ترقد بجواري

ابنــــة الحـبيب الغــائب

الذي ســيطر على أفكاري

من في ليـلي أفـكر فيــــه

ويشــغلني طـوال نهاري

* * *

مضـــى الأب الحــبيب

يا أجمل الملائكــة يا أسماء

ومضت أمــــك وراءه

فقد جاءها النـداء من السماء

هنيئًا لكِ أنكِ لا تــــدرين

وعلى طعامك فقط البكــاء

رحلت الأم الحبيبـــــة

وما قـويت على الفــراق

وتقابلت الأرواح فرحـــةً

وطـال بينـهم العنـــاق

لن تشكو له طـــول البعـــد

لن تشــكو نار الأشـــواق

وسألته عند رحيلـــــــــــــه

لما تتركني وحـــــــــــدي

لا أقوى على بعـــــــــدك

وإن كنت تقدر على بعـــــدي

ومالي في الدنيـــــا ســـواك

ولو الدنيـــــا كلها عنـــــدي

* * *

وتناولـــــها الســـــــقم

يعـــــدها ليـــوم لقـــــــاه

وآلفـــــــت الفـــــراش

شاردة الفكر ليس في ســـواه

وولت عنـــــا إلى حـــبيب

ما سمعت بعد رحيله إلا نـــداه

* * *

ياحبيبـــــــة الحـــــبيب

إلى هـــــذ الحـــد تحـــبيه

ما سمـــــعتك يـــوم فراقـــه

إلا وأنت تـــــــفاديـــــــه

علا صوتك وغزر دمـــعك

واليـــــوم تهـــدى وتجففيه

يا أســــــطورة للحب

لن يسجـــــلها التاريخ

يا أمل ياحـــياه أبديـــــة

ياهـــــنى وتفاريـــــح

يارحــــــله وراء الحـبيب

حبـــك لـــــه أمامنا صريح

لــن تـــغيب ذكـــــراك

أبـــدًا ولا ذكـــــــراه

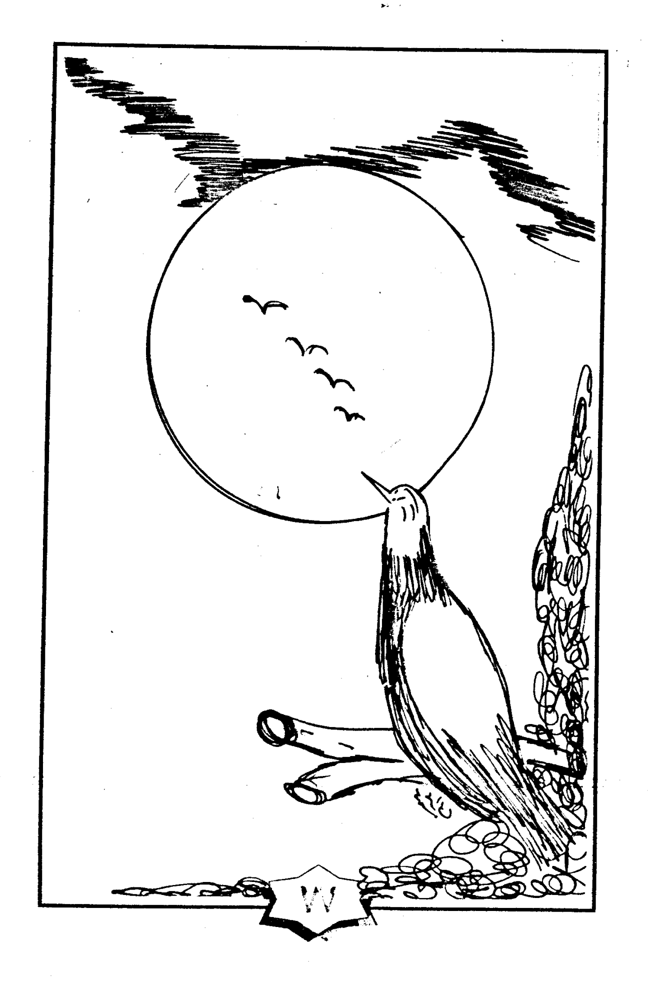
وسيقول الـــعالم لـــــو

يدري أنـــه الحب أيـــاه

فهنيـــــئًا لكـــما مــعًا

لا نـــدري نحن منتـــهاه

* * *


W

"حســـــــرة"

ياحســـــرة عـــليّ عـــند

سمــــاعي أنـــه مــــــات

صغـــــر البـــكاء .. والنحيب

.. .. والصـــــــرخات

طعنـــة بقلبي هـــــــــذه

أم عـــــدة طعنــــــــات

وعقــلي هـــرب مـــني ..

.. وكـــــل الكلمــــــات

وردد لســـــاني الآلف المرات

مـــات .. مـــات .. مـــات

"ســــــأقول" أخي ..

ساقــول فيـــك أكثـــــــر

ممـــا قالــت الخنســــــاء

ولا أمـــل عـــــــليك

مـــــا حـييت بكــــــاء

وأناديـــك عـــــمري وإن

كنت لا تسمــــع النــــداء

صوتك في أذني يســـــــري
ليتنــي يـــا أخـــي صمـــاء
طـــواك ثـــرى مالديـــه
في طيك أستحــــــياء
الطعنة في القـــلب لا أدري
أم الطعنة في الأحشـــــاء

* * *

" أحقـــا "

حقـــير يابـــكاء .. .. ..
.. .. .. حقـــير يا نحـــيب
كيف أعبـــر كيـــف؟
عن فقـــدي للحبـــيب

* * *

أحقـــــــا لن يأتي
أحـــــــــقًا لن أراه
ألن يطرق بابـــــــي
الن أســـــــمع نداه

* * *

طـــوّاك التـــراب منـــي
.. .. ياكـــل الجمـــال

يـــا زرعـــة العمـــــر ..

.. والســـــــــنين الطوال

* * *

أمامـــي يـــا أخـــي .. ..

.. .. كـــــل مكـــــان

يا طلعة بـــــــهية .. ..

.. .. يا حـــــلو اللســـــان

* * *

" يا صــــاحبي "

تخـــرج مـــن صـــدري

بـــــــــنارها الآهات

تطوف عيني بـــأركان البـــيت

أطل من الشـــــــرفات

تبحـــــث عن غالي لي غاب

حـــــــلو الطلعة والصفات

قـــمرًا على الأرض يمشـــــي

ينير الطرقــــــــات

ياصحبــــــــــي وأخي ..

أصرت حـــــــقًا ذكريات

أســـــمعك تحـــــدثني

صوتك والضحـــــــــكات

وســــــمرنا ســـــويًا..

ســـاعات وســـــاعات

لا أصـــــــــدق .. .. لا

كل هذا قـــــــــد مات

* * *

"رسالة لأبي"

جــاء إليـــك يـــا والـــدي

جاءك أخي الحبـــــيب

بـــــلا اســــتئذان .. .. فجأة

رحـــل الجميل الحبـــيب

* * *

بــــلا شــــكوى مضى

وتركنا العمر نشــكو فراقـــه

يا لا اشتياقـــــــــــي له

ولقــــاؤه .. .. وعناقـــــه

* * *

قـــل له صحبـــتك تســـل

والأهــــل .. .. والخـــلان

ودموع القـــــــلب دمًا

والفكر شـــارد حـــيران

قـــل له وجهك الصبــــوح

أمامـــي فـــي كـــل مكـــان

صوته.. بســمته وضحـــكته

التـــــي تمـــــلأ الآذان

قـــل له جلبابـــه يســـأل

عن من كان يلبســــــــــه

حـــــــــذاؤه لمن.. .. ؟

ولمن ترك ملابســـــــــه

لـــن يطيـــب للنفـــس غيـــره

أنيس فمن بــــعده تأنســـــه

اتاك يا أبـــي حبـــيب لنا ولك

فحـــدثه ســـامره وونســـه

بالعقـــل هو والوقـــار هادئ

سيحـــــلو لك مجلســـــه

ستفخر بـــه فيمن عندك ونحـــن

حـــتى ســلامه ما عدنا نلمســه

على غـــرة أخـــذ منـــا وكـــان

كل المنى الله يحرســـــــه

عليك يا من طويت فـــي الغيـــب

الصبـــر .. الصبـــر ياربـــي

يا من كنت بـــدراً يســـطع بـــيننا

يـــا ذو الاخـــــلاق والأدب

* * *

أتذكـــره يـــا والـــــدي.. .. ؟

صغيـــرك المدلـــل الخجـــول

قـــد شـــب يافعًا عبـــــرى

يا كلمات قـــولى وقـــولي

يرضـــى العيـــن يطيـــب النفـــس

يحــــــــلو معه الكلام

ترتع الحيوية فيه والشبـــاب وفجأة

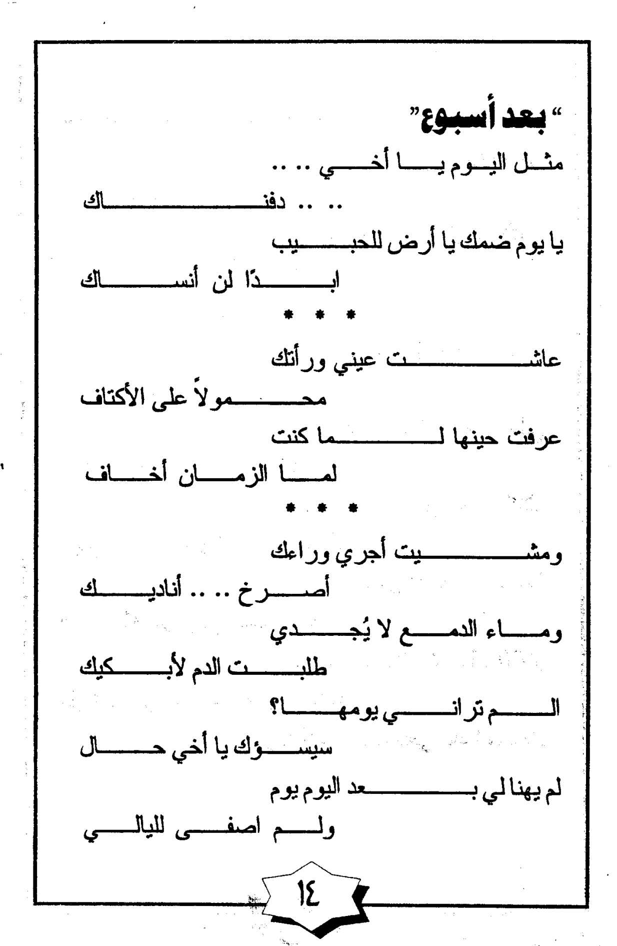
يطلـــب أن فـــي التـــراب ينـــام!

قـــل له جرح فراقـــك غائرًا

وألمـــه فـــاق كـــل الآلام

كل شـــيء قـــد مضى فوداعًا

وداعًا ما عدت تلقى علينا ســـلام



"بعد أسبوع"

مثـــل اليـــوم يـــــا أخـــــي .. ..

.. .. دفنـــــــــــــــاك

يا يوم ضمك يا أرض للحبـــــيب

ابـــــــدًا لن أنســـــــاك

* * *

عاشـــــــــــــت عيني ورأتك

محـــــــمولاً على الأكتاف

عرفت حينها لـــــــــما كنت

لمـــا الزمـــان أخـــاف

* * *

ومشـــــــــــيت أجري وراءك

أصـــــرخ .. .. أناديـــــك

ومـــاء الدمــــع لا يُجـــــدي

طلبـــــت الدم لأبـــــكيك

الــــم ترانــــي يومهـــــا؟

سيســـــؤك يا أخي حــــــال

لم يهنا لي بـــــــعد اليوم يوم

ولـــــم اصفـــى لليالـــــي

رجعت بـــدونك ورأســـي

ورائـــي إليـــك تنظـــر

ليتني يا أخي عميت قبـــلما

أرى هـــذا المنظـــر

• • •

أحـــقًا يازينة الشبـــاب

دفنـــوك فـــي التـــراب؟

من يزين الأرض التي يمشـــي

عليها أصحـــيح قـــد غاب؟

• • •

يادموعي .. قـــليلة .. قـــليلة

ياصوتي الضائـــع مـــن النـــداء

لا قـــــيمة لكما معي

ولا يصلح بـــكما البـــكاء

• • •

أعتصر يا قلبـــي حـــتى

تسكن حزنـــاً عليه

يـــا مـــن يأخـــذ العمـــر منـــي

بلحـــظة المح نظرة عينيه

• • •

أين حـــــــــــــديثه لي .. ؟
أفكاره الحـــــــــلوه وآماله
دخوله عندي .. هيبــــــــته
لقــــــاؤه .. وســــــــلامه
يالا غدر الزمان بــــــــــنا
يالاســـــــــــواد أيامه
يا أخي ما يطيب لي بـــــــعدك
عيشـــــــي ولا لي ليل أنامه
وأن ســـرق النوم عيني بــــرهة
أراه فيها بـــــــــــهندامه
يارب أنـــت عالـــم مـــا يكفينـــي
من الصبـــــــر فأعطني إياه
إليه ألجأ .. .. في محـــــــنه
لا يعلم مداها ســــــــواه
لن الفظ أن أنســـــــــــى
وكيف لي أن أنســــــــاه
وأنــا التــي فكــري وخيالـــي
وكلي معه ومعدوده في الحــياة
يكفيني الصبـــــر .. الصبـــــر
ياربــــــي إلى يوم لقـــــاه

"كلمات لأمي"

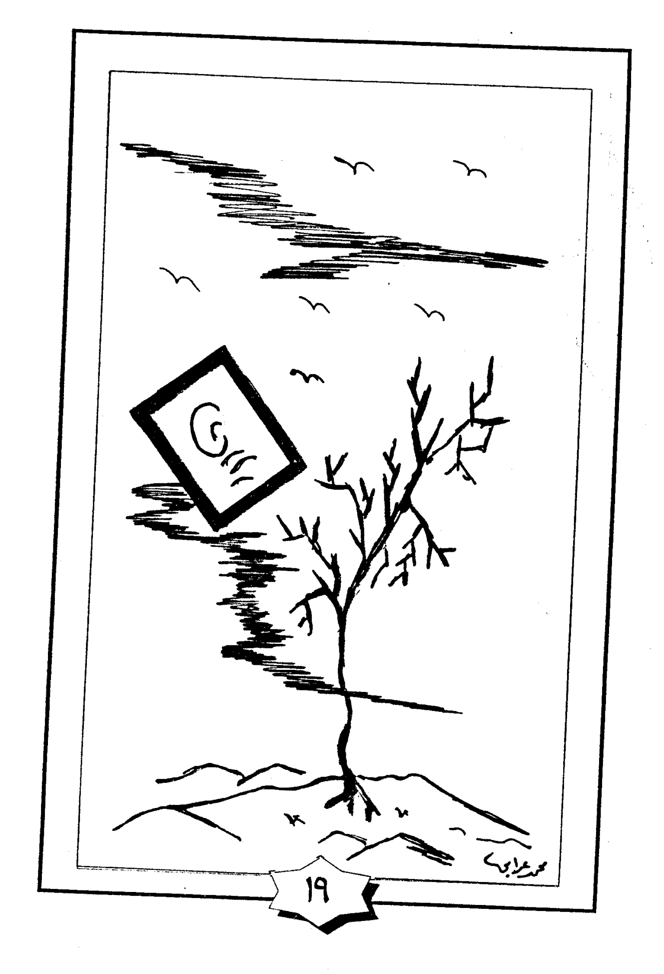
يزلزل قلبـــــــي صوتك يا أمي
وأنــت تناديــه يـــا ولـــدي
غاب صباحــك عني وســـأل أين
يـــا مـــن كنــت دائـــمًا عنـــدي
خارت قوايا.. أحترق على بـــعدك
فمن قـــــواك على بـــــعدي
قلبـــــي يقـــــطر دمًا عليك
وما جــف الدمــع مــن خــدي
حسبـــــــتك توصلني لمثوايا
وعمرًا مديدًا لك بـــــــعدي
أنقلبـــــــت الأيام.. وأنا التي
أتجرع مرارة البـــــــعد

* * *

"أخـــــتى"

الحـــزن يقـــطر من عينيك
يقـــول على أختي حــــزين
في صمتك بـــكاء بـــلا دموع
ويُســـمع لقلبـــك آنين
الألم يكن على الأخوة الحـــلوة
فعلى عشـــرة الســـنين
لصحبـــته .. لســـؤاله عنك
لصوته الهادي سيعاودك الحنين
يا للأســـى يا للأســـف
يا للحـــزن الدفين
جزانـــا فيـــك خيـــر الجـــزاء
وعلى فراقـــه الله المعين

* * *



"تذكـــــار"

أن كتبـــــــــــــت فيك إلى أن
أســـمع شـــكوة القـــــلم
ماعبــــــــــرت كلماتي وآهاتي
عن حـــــــزني وعن ألمي

* * *

أنظر كل حــــــين للبـــــــاب
لعلك تفتحـــــــــــــــــه
ومكان ســــــــــمرنا خالي
ماعدت بحـــديثك تفرحــــــه
دموعـــي عليــك نـــار مـــن الصـــدر
تجري على خدي تجرحـــــــه
ماعدت في دارك ضحـــــــــكة
لطفلك وأُغلقـــــــت الدار
ماتت الحـــياة فيها وكأنها صحـــراء
.. صحــراء يا أخي بـــلا أمطار
أتُجمع حقــــا أشـــــياؤك منها
لتكـــون لنـــا مجـــرد تذكــــار

* * *

سأبـــــكيك سأبـــــكيك إلى أن
تجـف مـــن عينـــي الدمـــوع
ونـــار آهاتـــي داخلـــي ترعـــى
فتحـــــــــرق الضلوع
شـــــمعة حـــــلوة طُفأت
أبــكت حــولها كل الشــموع
* * *

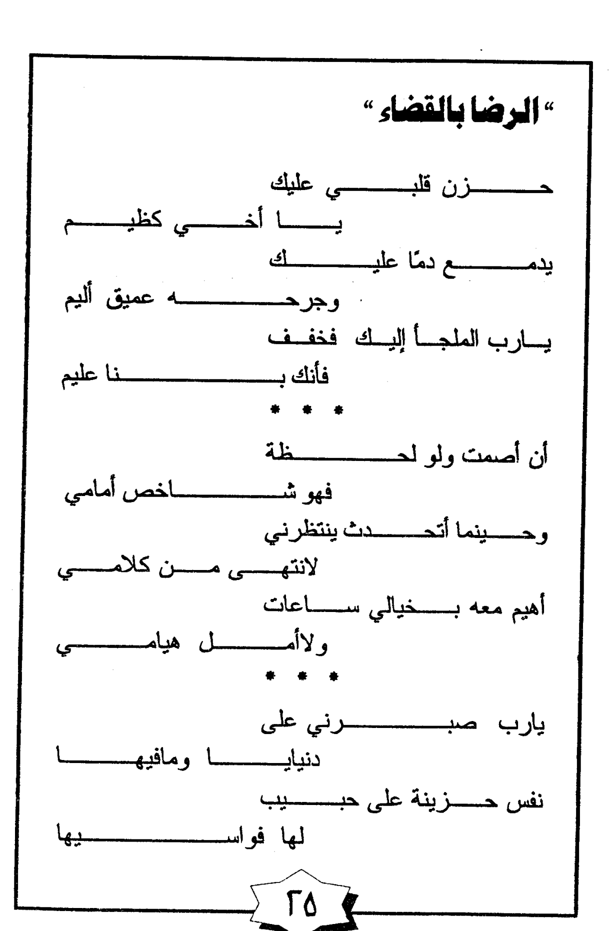
"حديثكم عنه "

حديثكم عنه.. ..
يحزنني .. ويبكيني
وجدول ساري حميمًا
لدموعي .. يغتريني
أكتم الصرخات ..
ويهرب مني في البكاء آنيني
كم من العمر كمًا حزنًا
عليه.. .. يكفيني
إن ظهر بياض السنة يومًا
فرحة القلب تعاديني
يادنيا مهما بأحداثك
في طياتك تطويني
ما زارني النسيان برهة..
.. لأعز من عيني
وسأظل أسمع صوته
في أذني يناديني
كله سيبقى معي فكيف
فيه الناس تعزيني

"إبنة الحبيب"

يا ابـــنة الحبـــيب دعيني
أشـــم رائحـــته فيك
يا أول فرحـــته ما أجمل
"أمنيـــة" يناديـــك
* * *
ولـــت كـــل الأمانـــي..
.. يـــوم وليـــت ياغالـــي
نيـــام كنـــا آمنيـــن ..
.. وفجأة غارت علينـــا الليالـــي
* * *
أمالك وأحـــلامك في الغد
بـــالأمس معك شـــيعناها
يازهرتنـــا النديـــة التـــي
قـــضينا العمر نرعاها
بـــأمنية أو بـــلاها لن تغيب
من بـــيننا أبـــدًا ذكراها
* * *





" الرضا بالقضاء "

حزن قلبي عليك

يا أخي كظيم

يدمع دمًا عليك

وجرحه عميق أليم

يارب الملجأ إليك فخفف

فأنك بنا عليم

* * *

أن أصمت ولو لحظة

فهو شاخص أمامي

وحينما أتحدث ينتظرني

لانتهى من كلامي

أهيم معه بخيالي ساعات

ولأمل هيامي

* * *

يارب صبرني على

دنيايا ومافيها

نفس حزينة على حبيب

لها فواسيها

جريحـــــــــة جرح يا

لا مـــن جـــرح .. فداويهـــا

نرضى بحـــكمك وقـــضاءك

نرضى بـــــفراق الأحبـــه

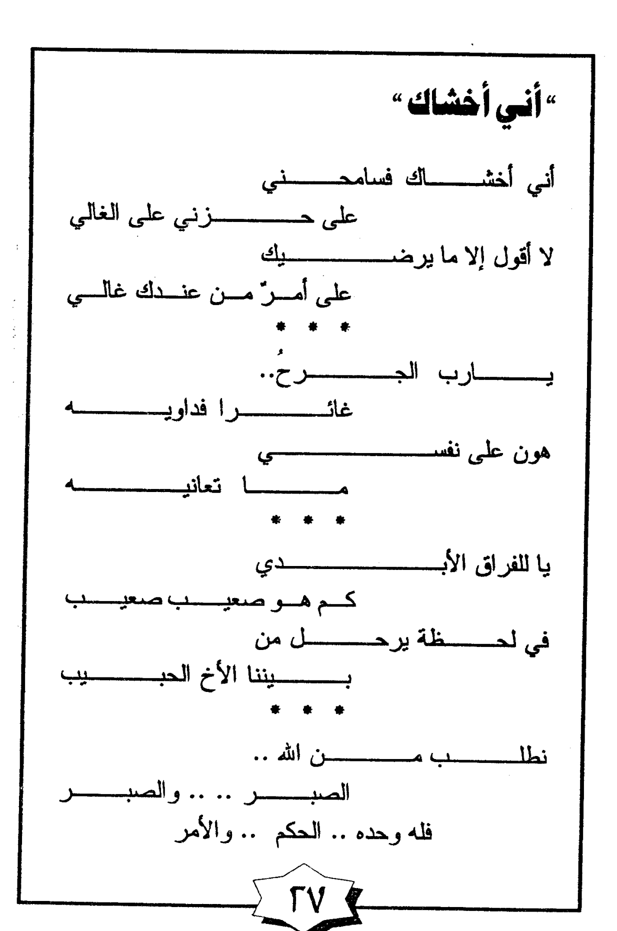
لا تلومنا لحـــزن القـــلب

وأجعله من الصديقـين صحبـــة

مـــن التـــراب وإليـــه نعـــود

وما الحـــياة إلا أيام غربــــه

* * *



"أني أخشاك"

أني أخشاك فسامحني

على حزني على الغالي

لا أقول إلا ما يرضيك

على أمرٍ من عندك غالي

* * *

يارب الجرحُ..

غائرا فداويه

هون على نفسي

ما تعانيه

* * *

يا للفراق الأبدي

كم هو صعيب صعيب

في لحظة يرحل من

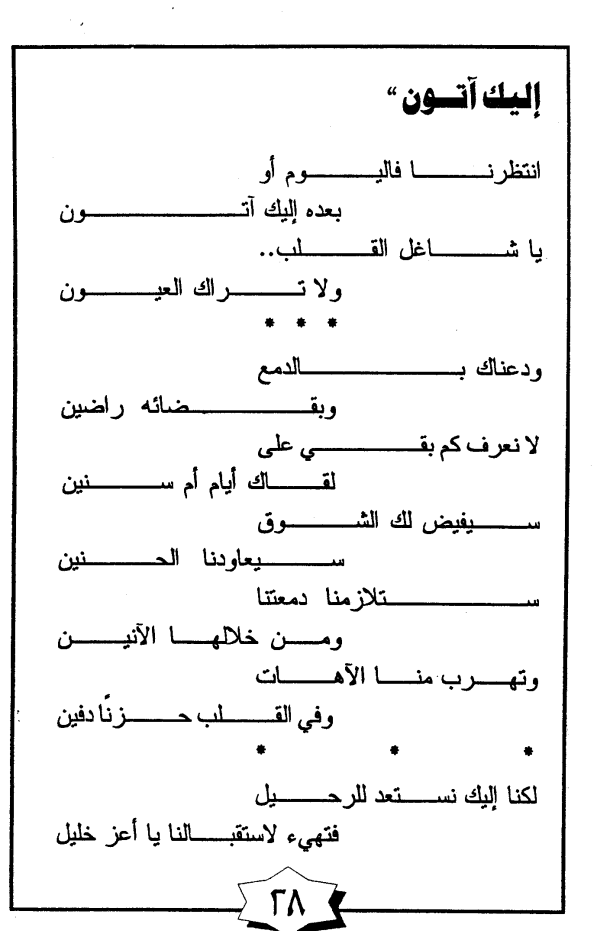
بيننا الأخ الحبيب

* * *

نطلب من الله ..

الصبر .. .. والصبر

فله وحده .. الحكم .. والأمر



إليك آتون "

انتظرنا فاليوم أو
بعده إليك آتون
يا شاغل القلب..
ولا تراك العيون

* * *

ودعناك بالدمع
وبقضائه راضين
لا نعرف كم بقي على
لقاك أيام أم سنين
سيفيض لك الشوق
سيعاودنا الحنين
ستلازمنا دمعتنا
ومن خلالها الأنين
وتهرب منا الآهات
وفي القلب حزنًا دفين

* * *

لكنا إليك نستعد للرحيل
فتهيء لاستقبالنا يا أعز خليل



" ولت كما وليت "

عدت إلي بـــــيتي بـــــعد
وداعـــــك الأخيـــــــر
ضارعة إلى الله "صبـــــــرا"
يا من بـــــك أســــتجير

* * *

أمامـــــي أراك جالــــسًا
مبتســـــمًا وهنا تصلي
هنا تحـــدثنا .. تســـامرنا
أيـــن أنـــت يـــا خلـــي؟

* * *

الم أســـــــمع صوتك في
الهاتف يحـــــــــدثني
ولا يوم تدق بابـــــــــي
تأتيني تونســــــــــني

* * *

يا لقـــــلة الأحبـــــاب..
.. وغـــاب منهـــم الغالـــي
من إليه أفضي من يسأل عن حالي

يا صديقـــــــــي ولت
كما وليت صداقــــــتنا
يــــــاليتني حين سفرك
من عندي كنا تعانقنــــــا

* * *

يا من لا أمل الحـــديث إليه
أين أنت أحـــــدثك
اســــــأم من أي المجالس
ولا أشبـــع من مجلســــك

* * *

سأبــــــــكيك إلى أن
تمـــل منـــي الدمـــوع
واكتـــم الآهـــات لعلهـــا
تنفجر يوماً بــــــالضلوع
لن أقـــــول الوداع وأنا
من الآن اســـتعد للقــــاك
ســـتظل حـــولي تحـــوم
وما في خيالي ســـــواك
ومهما كان لي في الحـــياة
بـــعدك أبـــدًا لن أنســـاك

"صغـــــرت"

صغرت كل الشـــــــكاوى
وتضاءلـــــت الكلمـــــات
ماعاد طعم للحـــــــياه
من لحـــظة ســـماعي أنه مات

* * *

يعتصر قلبـــي حـــــزنا عليه
ياليته يســـكن بـــــين أضلعي
وزمـــام دموعـــي ضـــاع منـــي
وكـــدت أغـــرق فـــي أدمعـــي

* * *

لا أعترض على حـــكمك يا ربـــي
هون عليّ مصيبـــــــــــتي
يومًا شـــكوت لك ســـــوء الليالي
ووحـــــــدتي وغربـــــــتي
ياليتني ظللت العمر أشـــــكو
ولا تجرى عليــه يــومًا دمعتـــي
مـــا آهـــون مـــا كنــــت فيـــه
والآن حقت وصدقـــت شـــكوتي

"يا أمـــــــي"

يا أمي حــــالك لا يفارقــــني
فدائما على بـــــــالي
لا تبــــــــكي يا أمي
وأطلبي الصبــر على الغالي

* * *

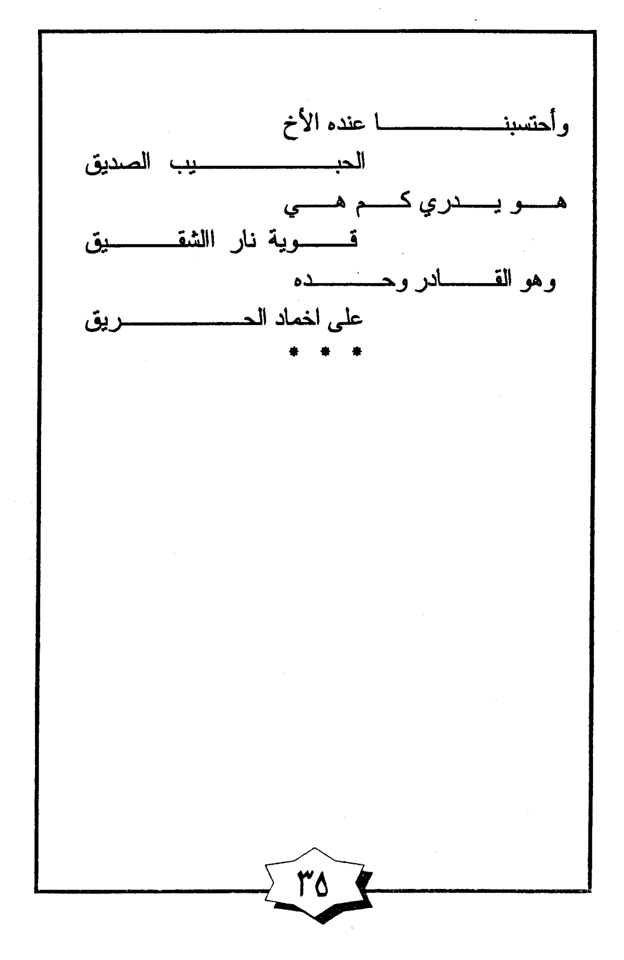
فـــــالله مطلــــع عليـــك
واللطف يأتـــي مــن عنـده
يــــرد الله قلبـــك المتقــــد
ويقـــويك على بــــعده
فـــلا تجزعـــي وأخضعـــي
فالحــكم والأمر له وحــــده

* * *

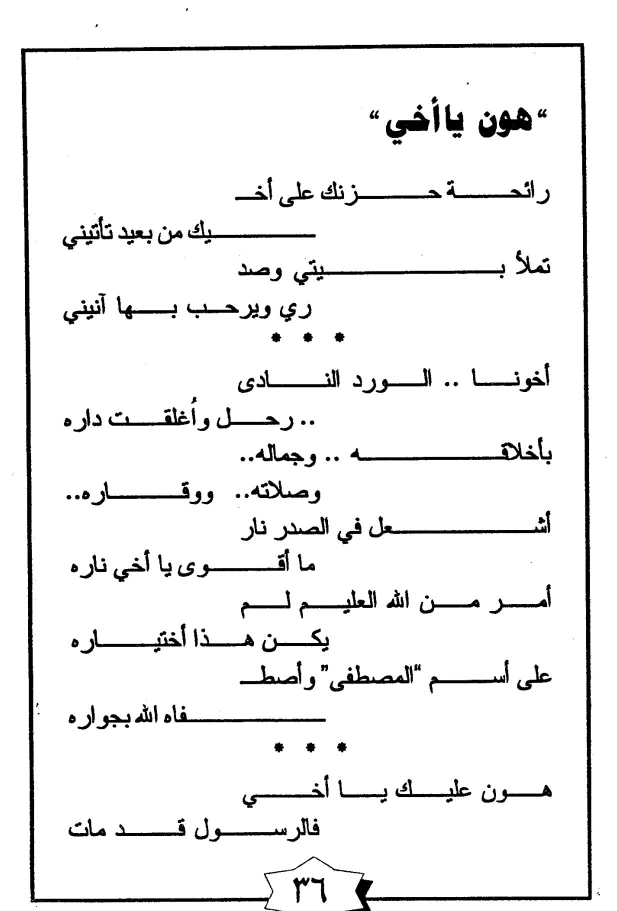
"يـــا أخـــتي"

ما حـــــــــالك يا أختي
فــي طــول غيـــاب أخيـــكِ
وأنـــتِ التـــي إن لـــم تريـــه
صبـــحًا في المســـا يأتيكِ
يحـلو لك ســـلامه وبشـــغف
يســـــمع حـــــكاويكِ
وأن غبـــت عنه يوما بأســـم
أبـــــــــنك يناديك
دائمة الســـؤال عن حـــاله
حبـــــيب أمره يعنيك
وإن شـــــــــكوتي يوما
"ســـلامتك" بـــصوته تداويك
داره فوق دارك وحـــــنانه
يعـــم عليـــك يغطيـــك
على فراقـــه تواســـــيني
فمن أنت يواســـــــيك

يعلم الله كم جرحـــــــنا
يـــا أختـــى عميـــق



وأحتسبنـــــــــا عنده الأخ
الحبـــــــيب الصديق
هـــو يـــدري كـــم هـــي
قـــوية نار الشقـــــيق
وهو القـــادر وحـــــده
على اخماد الحـــــريق
* * *



"هون يا أخي"

رائحـــة حـــزنك على أخـــ

ــــيك من بعيد تأتيني

تملأ بـــــيتي وصد

ري ويرحـــب بـــها آنيني

* * *

أخونـــا .. الـــورد النـــادى

.. رحـــل وأُغلقـــت داره

بأخلاقـــــــه .. وجماله..

وصلاته.. ووقـــاره..

أشـــــعل في الصدر نار

ما أقـــوى يا أخي ناره

أمـــر مـــن الله العليـــم لـــم

يكـــن هـــذا أختيـــاره

على أســـم "المصطفى" وأصطـــ

ــــفاه الله بجواره

* * *

هـــون عليـــك يـــا أخـــي

فالرســـول قـــد مات

فقــــط صعب الفراق ــ حـــزن
القـــلب وحرقـــــة الآهات

الله يعلم بنــــــــــــا
أحســـــــن من الأم على الوليد

يحــــــــــفظك لنا ويعوضنا
فيك عن الفقـــــــــــيد

توصلنـــــا لمثوانـــــا
وعمرا لك بــــــــعدنا مديد

* * *

"لم يطــرأ"

لم يطرأ علــى خاطــري يــومًا
أن أكتب فيك رثـــــــاء
أو أردد اســــــمك أناديك
ولا تـــــردد النـــــداء
لو خيرني البـــــين يا أخي
كنـــت لـــك فـــداء
يا ثمرة صبـــــــر أمك
بـــــعد طول العناء
كانت بـــــنظرتها لك تعلن
بـــــين الزمان الصفاء
من فراقـــــك ياحبـــــيب
لم يفارقـــــنا البـــــكاء
وصارت الحـــــياة لنا
الحـــلو والمر فيها ســـواء
ومالنا إلا الصبـــر ياربـــي
نطلبــــــه منك في الدعاء

" نفسي والألم "

يا آلامي أستحـــــــي ففي

نفســـــــي من الألم ما يكفيها

لويدري اي حبـــــــيب لها

قدر ما بها من الأســى سيبــكيها

فا الدمع لازمها ومــا مـــن غيــر

العين بـــــالدمع تواســــيها

ولفراق الأحبـــــــة مرارة

ياللمــــرارة التـــي نعانيهـــا

* * *

مهما طلت الألام من الجســـد

مهما خفــت النــور فــي عينــي

قـــليل على حبـــيب مضى

يعنيــه أمــري وأمــره يعنينـــي

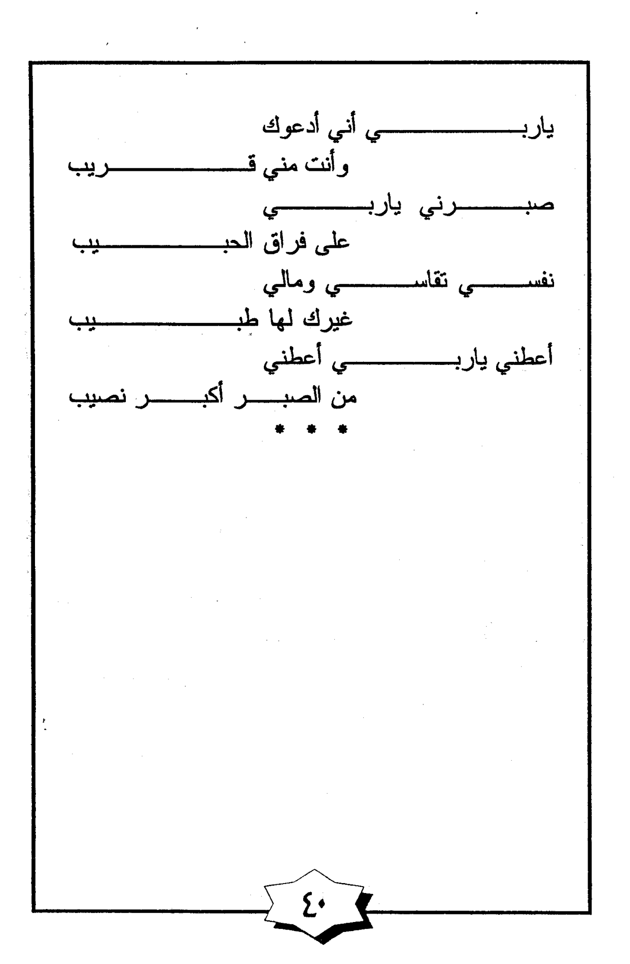
وأن توالت عليّ الســــنين

هيهات بــا ســنين أن تتســـيني

ومـــا للنفــس علـــى الأرض دواء

إلا يوم لقـــــاءه يداويني

* * *



ياربـــــــــــي أني أدعوك

وأنت مني قــــــــــــريب

صبـــــــرني ياربـــــــــي

على فراق الحبـــــــــيب

نفســـــــي تقاســـــــي ومالي

غيرك لها طبـــــــــــيب

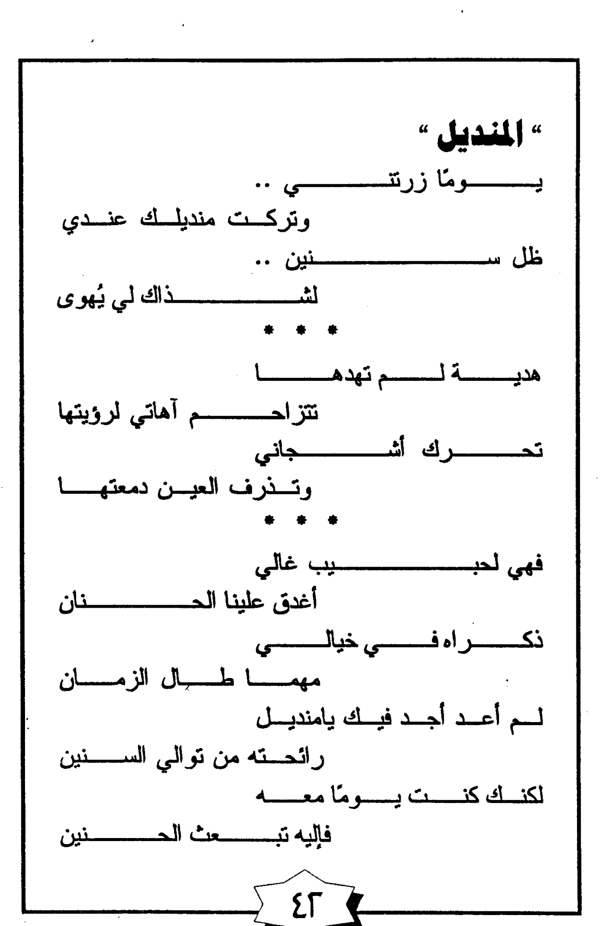
أعطني ياربـــــــــي أعطني

من الصبـــــر أكبـــــر نصيب

* * *

" ذكرا والدي "

تتوالى السـنون على فراقـك
وما زلت أبـكيك
إن تـرأى خيالـك أمامـي
أوشكت أناديـك
إن وضع للحـب رمزًا فأنت
فهـو كـل مـا فيـك
لن تجود الأيام بـمثلك
فكيـف للثـرى أن يطويـك
لو كنت جاري ولسـت بأبـي
فأني أول محبـيك
فكلامـك دُر ولؤلـؤ
بأسـرك يا سـمع ويصغيك
والنظره عطف وحـنان
وما تعاني تنسـيك
وما لشوقـي لك وصف
فلمن يا بـين أشـكيك
لـن يجـف دمعـي عليـك
حـتى يـوم ألاقـيك



" المنديل "

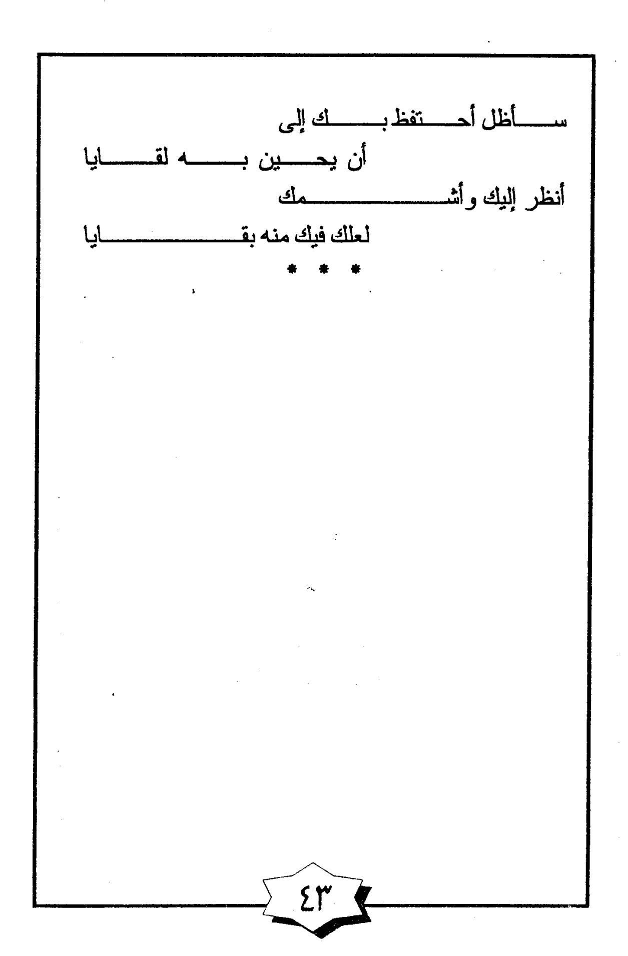
يـــــومًا زرتنـــــي ..
وتركـت منديلـك عنـدي
ظل ســــــنين ..
لشــــــذاك لي يُهوى

* * *

هديــــة لــــم تهدهـــا
تتزاحــــم آهاتي لرؤيتها
تحـــرك أشــــجاني
وتـــذرف العيـــن دمعتهـــا

* * *

فهي لحبــــيب غالي
أغدق علينا الحـــنان
ذكــــراه فــــي خيالــــي
مهمــــا طــــال الزمـــان
لــم أعــد أجـد فيـك يامنديـل
رائحــته من توالي الســنين
لكنــك كنــت يــومًا معـــه
فإليه تبــعث الحــنين



سـأظل أحـتفظ بـك إلى

أن يحـين بـه لقـايا

أنظر إليك وأشـمك

لعلك فيك منه بقـايا

* * *

" خليلة العمر "

سلامتك يا خليلة العمر

لــو يؤخـــذ مـــن المـــرض

لأخذت منك قـــــــــــدر

يدمع قلبـــــي قبـــــل عيني

وآه مـــن عمـــق الصـــدر

سلامتك يا خليلة العمر

ســــــــــأتضرع إلى الله

لا يعلم بحـــالي عليك ســـواه

يـــــارب فلتجعـــــل

أمامها الحـــــــياه

وأنفض عنها غبــــــار

المـــرض وذكـــراه

سلامتك سلامتك من الآه

* * *

" في الإنعاش "

أين ضحكاتك ورنـــــــــة صوتك

كلماتك جوابـــاتك عشـــرة عمرك

هل ســـــــــتعودين يا خليلتي إليا؟

ونعاود نتجالس ونتســـامر ســـويا

كيف للزهر أن يرمي في الطين نديـــا

وكيف للعمر أن يقطف والشباب عنيا

هل ســــــــترجع ايامنا ولياليتا الهنيا

هل ســــــــتعودين ياخليلتي إليا

"لا تتركيني"

سيحزن قلبي عليك حــتى يلقــاك
وأتمنى العمر بي يجري شوقًا لرؤياك
وكأني أسمع لك نداء وسألني نداك
لا لا تتركينــــــــــــــــــــــي
وزهورك الغضة من ســيرعى لك
وبيتك الجميل وعطورك وجلبابك
من يرد عليا حــين أطرق بابـــك
لا لا تتركينــــــــــــــــــــــي

" تحذيـــر "

إيـــاك يـــا ثـــرى أن تطويهـــا
إيـــاك يـــا أرض أن تضميهـــا
وشــــكوتي إن ضاق بـــــها
الصدر فلمن أشـــــكيها
عيني أن بــــــدي فيها الدمع
مـــن يهـــون عليهـــا ويرضيهـــا
هي التي تفرح لفرحـــــتي
تشـــاركني بـــــأجمل أغانيها
لا يا بـــــــين لا فلها
مولـــــودة تناديهـــــا
وبـــــيتها الجميل وأزهار
كانـــت فيـــــه تراعيهـــا
أو ما أمهلتها يا قـــــــدر
حـــــتى أن تتمنى أمانيها
إيـــاك ياثـــرى أن تطويهـــا
إيـــاك يـــا أرض أن تضميهـــا
وكيف أنســــى نظرتك الجميلة
ومامن فكري يمحـــــيها

وصوتــك الهـــادىء مـــا زال

يســـري في أذني فيشـــجيها

ســـــأذكر ما حـــــييت أيامنا

وصفــــــاء لياليهـــــــا

ونحـــن نرتع في الصبـــا وكأننا

نملـــك الدنيــــا ومافيهـــــا

يا حبيبـــــــة أحبابـــــــي

فراقـــك لنفســـي يشقـــيها

يا أمي ما حـــــــيلتي في

مرض أبـــــــنة لك لم تلديها

وكيف أصف حــــزني عليك

صغـــرت الكلمـــات ومعانيهـــا

إيــــاك ياثـــرى أن تطويهـــا

إيــاك يـــا أرض أن تضميهـــا

" بكاء "

سأبكيك ياخليلة العمر

سأبكيك مهما طال بي الدهر

لا تجعلي الحزن يسيطر على عمري

لا تتركيني فدمعي دمًا في صدوري

عودي إليّ إلى أيامي وفكري

يا من في حياتي جزء من قدري

عودي إليّ في رحلة الحياة وحدي

لا تتركيني وعزمنا معًا على السفر

* * *

" تحســـن "

اليوم قـــد قـــــوى صوتك
ما أحـــــــــــــــلاه
هللت أذني وفرحــــــــــت
حــــــين لقـــــــياه
هيا يا حبيبـــــــتي والمرض
أنفضــــــي ثـــــــراه
هيا إلى بـــــــــيتك
وأشــــعليه حــــياه
إلى أطفالك وشبابــــــــك
أعيدي صبـــــــــاه
غدًا سأســــــمعه أقـــــوى
وبـــــعده أســــمع غناه

* * *

“ **تعجـل** “

هيـــا يــــا أيــــام .. ..

أســــــــــرعي ودوري

زيـــدي مـــن عنـــدك ..

فرحـــــي وســــــروري

قـــــالت تحســــــنت..

قــــــولى .. قـــــولي

فكم وحشـــــــــني صوتك

ورنة ضحـــــــــــكاتك

وكــــم غمنــــي صمتـــك

وكثــــــــرة آهاتـــــــك

وعتبـــــــت على قلبـــــك

وأختلال نبــــــــــضاتك

وغضبــــــــت من مرضك

وحبســـــه لحـــــــياتك،

فهيـــا .. هيـــا أرمـــي غطـــاءك

ورداءك وأجــــــــــري

وألبـــس جلبابـــك الفضفاض

يحـــوي صحـــة تســـري

عودي إلى أيامك وصبــــــاك

وزروعـــك الخضـــــر

هبـــي في ســــواد الليالي

الم يحـــن وقـــت الفجز

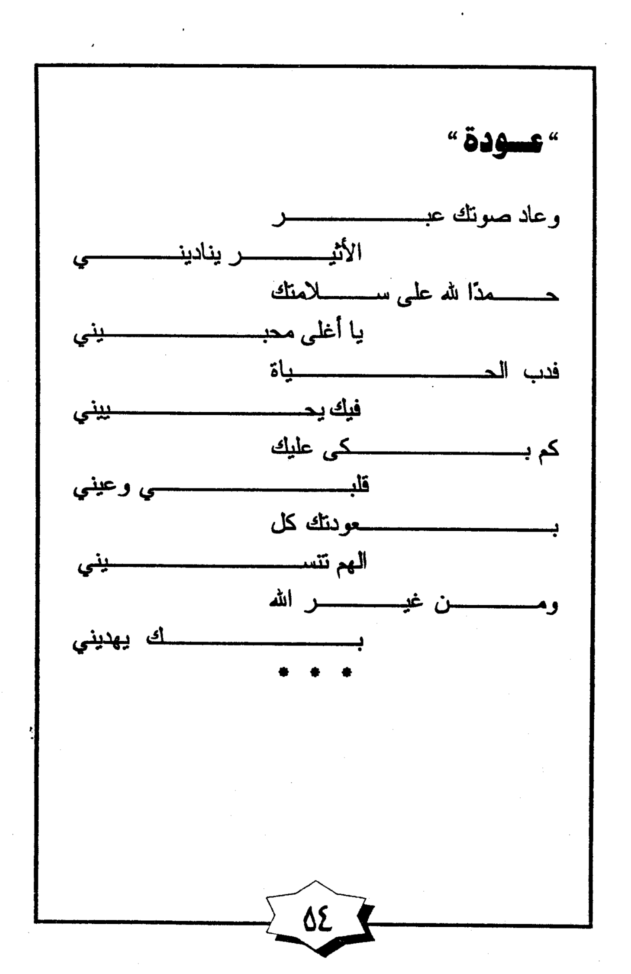
فهيـــا أرمـــي غطـــاءك

ورداءك وأجـــــــري

* * *

" إتصــال "

اليـــــوم دق هاتفـــــــك
سـمغت صوتك الحــــاني
كـــم انتظرتــــه طويـــــلا
وأشتاقـــــــــت له آذاني
هللت في الصدر فرحــــــة
رقـص القـلب على آلحــاني
هيا أضيئي بـــــــيتك
خذي زهورك بالأحـــــضان
فلترقــص الأبــواب والجدران
ويغنـــي الأثــاث اليـوم هانـــي



" عــودة "

وعاد صوتك عبـــــــــر
الأثيـــــر ينادينـــــــي
حـــــمدًا لله على ســـــلامتك
يا أغلى محبـــــــــيني
فدب الحـــــــياة
فيك يحـــــــــييني
كم بـــــــكى عليك
قلبـــــــي وعيني
بـــــــــعودتك كل
الهم تنســــــــيني
ومـــــن غيـــــر الله
بـــــــك يهديني

* * *

" مرض العمة "

رأيتــك اليــوم فـــي ردائـــك
الأبـــــــيض كالملاك
وثـــورة داخلـــك للمــــرض
وجـــذب وعــــــراك

* * *

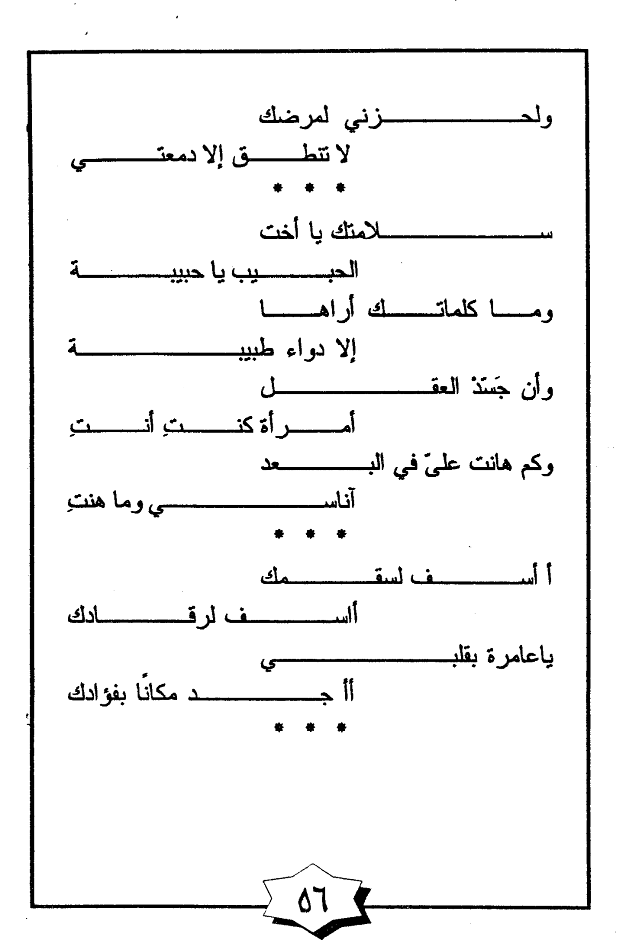
يـــا تـــوءم الـــروح يامـــن
تفيض عينيها حــــــنان
ولهـــا صــــوت صـــادق
يحـــير .. من القـــلب أم اللســـان

* * *

يـــــا مــــــن أراك
أذكر أعز أحبـــــــائي
طيفـــك دائـــمًا عنـــدي
ولم تطرق أبـــدًا بابـــــي

* * *

لكِ في نفســــــــي
حــــــبًا عظيم يا عمتي



ولحـــــــزني لمرضك

لا تنطـــق إلا دمعتـــــي

* * *

ســـــــــــلامتك يا أخت

الحبـــــيب يا حبيبـــــــة

ومـــا كلماتـــــك أراهـــا

إلا دواء طبيبــــــــــــة

وأن جَسَدَ العقـــــــــل

أمـــــرأة كنـــــتِ أنـــــتِ

وكم هانت عليّ في البـــــعد

آناســــــــــــي وما هنتِ

* * *

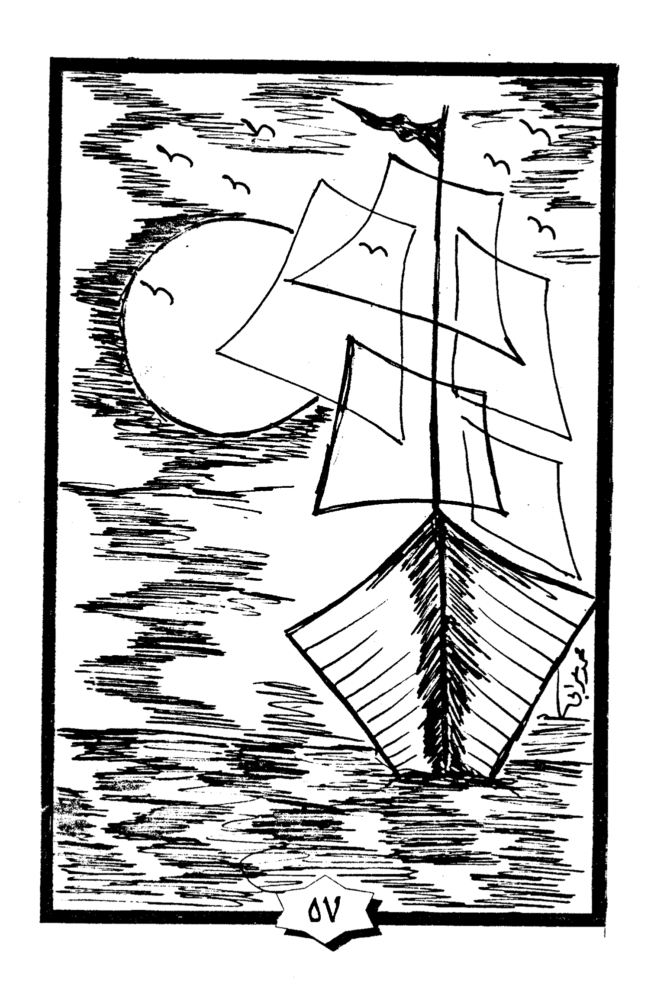
أ أســـــــف لسقـــــمك

أســـــف لرقـــــادك

ياعامرة بقلبــــــــــي

أأ جــــــد مكاناً بفؤادك

* * *



فرحة ولقاء

ياحبيبـــــة الحبيب أثـــبتي
للعالم كيف يكـــون الحـــب
كيف بحق وبصـــدق يـــموت
قـــــلب وراء قـــــلب

* * *

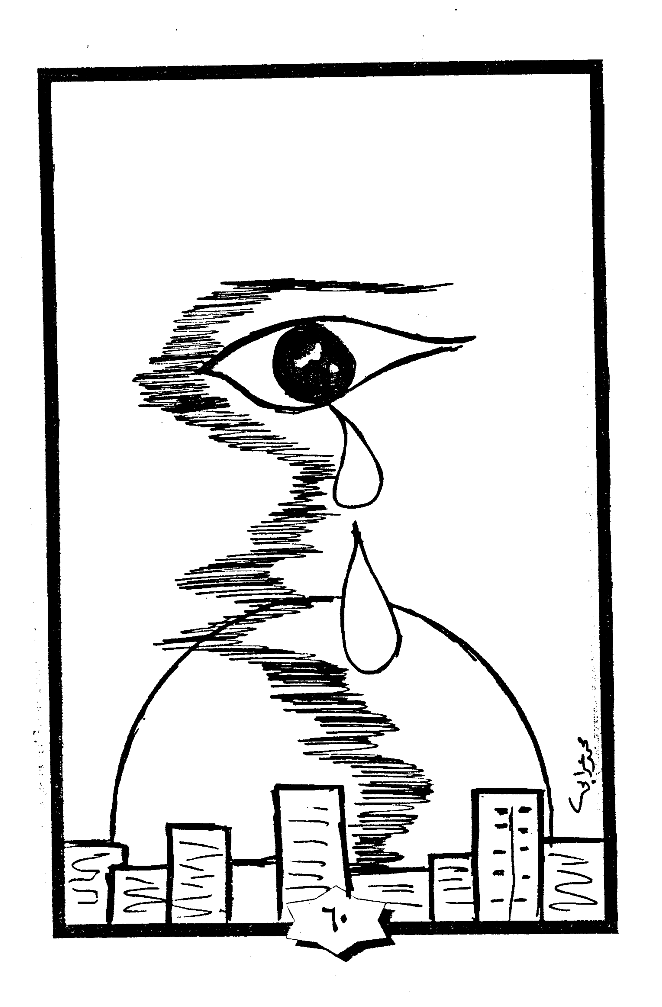
وغابت الأعـــين الساحـــرة
راحلة لعالم الحـــبيب لتـــــراه
وسكت الصـــــوت الحـنون
عـــازمًا إلا يـسمعه ســـــواه
والبسمـــة لوحـــت مـــولية
إليه ماضـــية فقـد حـان لقـــاه

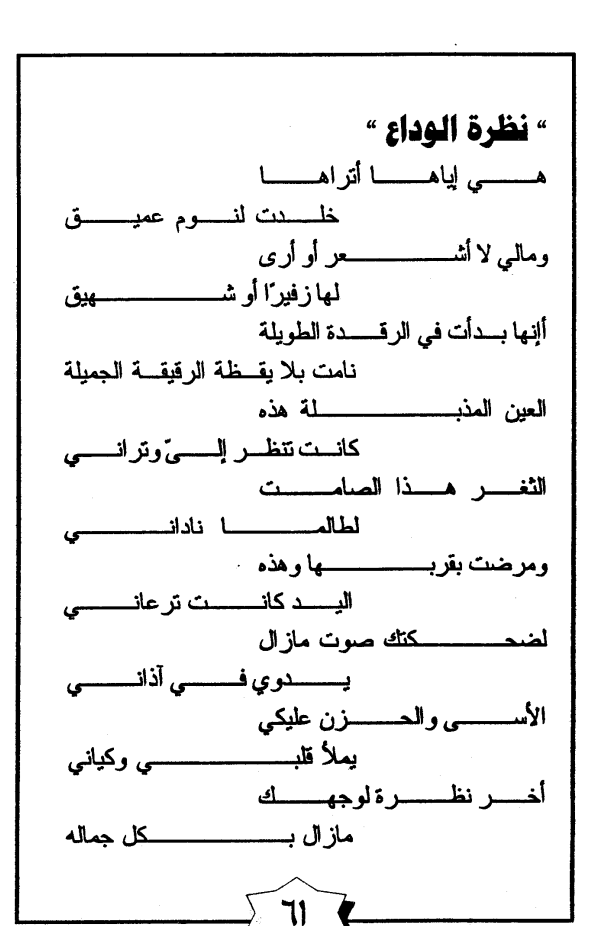
* * *

يا كل الجمـــــال يامـــــــن
أعلنـــتـي مـــع الدنـــيا العـــــداء
وصــــــــارحتها لـــــن أحـــيا
فيـــكِ ودعـــوني للفنـــــاء
إلا مـــن روحًـــا هائــــمة
جـــــوالــة في الســــماء

تبحث عــــن حــــــبيبها
لتصدقــــه الوفــــــــاء
مهللـــــة ها أنا إليــــــك
أتيـــــت لبيت النــــــداء
في نفــــس أســــم اليـــــوم
والساعـــــة والمســـــــاء
وداعا ياجمـيلة الجميـــــلات
يا أوفـــــى الأوفيـــــــاء

* * *





" نظرة الوداع "

هي إياها أتراها

خلدت لنوم عميق

ومالي لا أشعر أو أرى

لها زفيرًا أو شهيق

أإنها بدأت في الرقدة الطويلة

نامت بلا يقظة الرقيقة الجميلة

العين المذبلة هذه

كانت تنظر إليّ وتراني

الثغر هذا الصامت

لطالما ناداني

ومرضت بقربها وهذه

اليد كانت ترعاني

لضحكتك صوت مازال

يدوي في آذاني

الأسى والحزن عليكي

يملأ قلبي وكياني

أخر نظرة لوجهك

مازال بكل جماله

تلحقـــين بالحبـــيب ومن

يفتح بـــــــعدك داره

ولمـا مـا انتظــرت لتــر

بـــــي له أطفاله

ياربـــي هذا للعقـــل

فوق احــــتماله

هذه التي كانت تلقـــاني

بشاشـــــة الملهوف

وحـــالها يقـــول أنتم أهل

الـدار وأنـا الضيـوف

وداعًا ياعيـــن طالمـــا

نظرت إلينا بـــكل الرضا

وداعا يا ثغُر ســـنذكر

ماضينـا صـوت النـدا

وداعـا يـا وجـه الجميلـة

ياعشـــرة طيبـــة

يا أخلاق حســـان

يا أمل وشبـاب وصبـا

ياحبيبـــة الحبـــيب لن

ننســاكي أبـدًا ولا ننســاه

وتلـــح علـــى العمـــر يجـــــري
شوقـــــا ليوم لقـــــــاه

ما بقــــي لنا في الحـــــياة إلأ
لنذكــــر ذكراكــــي وذكــــراه

بــــــلغيه الســـــلام بـــــلغيه
لفراقه حزنـــــا أبدًا ما عرفناه

للمؤلفة تحت الطبع:

١- عواصف في الربيع.

٢- في إنتظار المطر.

الصف والإخراج الفني:

التوحيد للدعاية والإعلان

ت: ٠١٠/٥٢٠٩١٧١

تصحصح الخطأ والصواب فى بعض كلمات الديوان

رقم الصفحة	الخطـــأ	الصـــواب
٦	هناءً لا تدرى	هنيئًا
١٠	يا صحبى	يا صاحبى
١٦	عيش	عينى
١٨	هون يا أخى	أخى
١٨	إلى أختى	على أختى
٢٣	يا أول فرصته	يا أجمل صوته
٣٨	لا تردد الندا	لا ترد الندا
٤٥	عينا	عفيا
٥٠	وأشعليه ضياه	وأشعليه ضياء
٥٢	الغد	وقت الفجر
٦١و٦٢	ماضينا	سنذكر ما حيينا

عنوان الأستاذة الشاعرة:

سامية الخضرى

الأقصر: شارع النزهة خلف المحطة

تليفون: ٣٨١٥٥٥/ ٠٩٥ ــ القاهرة: ٥١١١٦٣٤